

أضواء على الصحيحين

[164] 2 - أخرج مسلم في صحيحه ستة أحاديث حول نزول ﷺ تعالى، ونذكر واحد منها كمثال: أبو هريرة يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ينزل الله تعالى في السماء الدنيا لشرط الليل أو لثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، أو يسألني فأعطيه؟ ثم يقول: من يقرض غير عديم ولا ظلوم؟ حدثنا هارون بن سعيد بهذا الإسناد... وزاد: ثم يبسط يديه تبارك وتعالى يقول: من يقرض غير عدوم ولا ظلوم؟ (1) 3 - قالت عائشة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما من يوم أكثر من أن يعتق فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟ (2) المستفاد من هذه الأحاديث: 1 - تجسيم الله تعالى، 2 - حاجة الله إلى المكان، 3 - حاجة الله إلى الجهة، كما ذهب متكلمو العامة مثل: ابن قتيبة وابن عبد البر إلى القول حول الله بالجهتية، وقد اعتمدوا في إثبات نظريتهم وعقيدتهم هذه على الأحاديث المروية عندهم في الصحاح (3)، 4 - تحديد الله تعالى بحدود بحيث يحتاج إلى تغيير مكانه، وأن يتنقل من محل إلى محل آخر.

(1) صحيح مسلم 1: 522 كتاب صلاة المسافرين

وقصرها باب (24) باب الترغيب في الدعاء والذكر في الليل والأجابه فيه ح 171. (2) صحيح

مسلم 2: 982 كتاب الحج باب (79) باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، ح 436. (3) عمدة

القاري 7: 199.